

## الفائق في غريب الحديث

أخافُ ذنوبى أنْ تُعَدَّ ببابه ... وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا ... .  
والحقيقه ما ذكرتُ . أُتى صلى الله عليه وآله وسلم ببيداتٍ خَمَسُ أو ستَّ فطَفِقْنَ  
يَزِدْنَ لَفَنَ اليه بأَيْسَتِهِنَّ يَبْدَأُ فلما وَجَدَتْ لَجْنُوبُهُمَا قال : من شاء  
فَلَيَقْتَطَعُ . وفي الحديث : قال عبد الله بن قُرْط : فتكَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم بكلمة خَفِيَّة لم أَفْهَمْهَا أو قال : ام أَفْهَمْهَا فسألتُ الذى يليه فقال : قال :  
مَنْ شاء فَلَيَقْتَطَعُ .

زلف الِزْدِلافِ الاقتراب وسمى المَزْدَلَفَ لأقترابه إلى الأَقْران وإقدامه عليهم وسميت  
المَزْدَلَفَةُ لأنه يتقرَّب فيها .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مصْعَب بن عُمير وهو بالمدينة : انظر  
من اليوم الذى تَجَهَّزُ فيه اليهودُ لسَيْدَتِهَا ; فإذا زالت الشمس فازدَلِفْ إلى  
الله فيه بركعتين وأخطب فيهما ومنه حديث محمد بنى علىَّ عليهما السلام : مَالِكٌ من عَيْشِكِ  
إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إلى حِمَامِكَ . فليقتطع : أى فليَقْتَطَعْ لنفسه ما شاء وهى  
رُخْصَةٌ فى النَّذْهُبة إذا كانت بإذنِ صاحبها وطيب نَفْسُهُ كنهبة السكرِّ فى الأعراس .  
أراد عُوَيْرُثُ بن الحارث المَحَارِبِيُّ أن يَفْتِكُ به فلم يشعر به إلا وهو قائمٌ على  
رَأْسِهِ ومعه السيفُ قد سَلَّه من غِمْدِهِ فقال : اللهمَّ اكْفِنِيه بما شئتَ . قال :  
فانكبَّ لوجهه من زُلْخَةٍ زُلْخَتِهَا بين كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ .  
زلخ الزُّلْخَةُ : وَجَعٌ بأخذ فى الظهر حتى لا يتحركُ الإنسانُ من شدَّتِهِ . يقال : رماه  
الله بالزُّلْخَةِ . قال الراجز : ... كأنَّ طَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْخَةٌ ... لَمَّا تَمَطَّى  
بالفريِّ المَفْصَخَةِ ... .

والدُّلو الفاضحة أى العاسرة . وزلْخَةُ الله بالزُّلْخَةِ أى أَصَابَهُ بها . فأُوصل  
الفعل إليها بعد حَذْفِ الجار كما يقول :